دلائل تحريف الكتاب المقدس أنموذج تمثيلي لرحمت الله الهندي من خلال كتابه إظهار الحق

Evidence Of Falsification Of The Bible A Representative Model For Rahmat Allah Al Hindi, Through His Book The Truth Proclaimed (Idhar Al Haq)

« Dalayil Tahrif Alkitab Almuqadas Alnamudhaj Alnamudhajii Tamthili Lirahmat Allah Alhindii Min Khilal Kitabah 'Iizhar Alhaqi»

للا عائشة عدنان

معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية، جامعة القرويين، الرباط، 10220، **المغرب**.

ADENANE Lalla Aicha

Mohammed VI Institute For Quranic Readings And Studies, AL-QARAWIYYIN UNIVERSITY, Rabat, 10220, **MOROCCO**.

adenane19lallaaicha@gmail.com

https://orcid.org/0000-0002-9492-5623

ياسين البرنوصي

معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية، جامعة القرويين، الرباط، 10220، **المغرب**.

Yassin EL BARNOUSSI

Mohammed VI Institute For Quranic Readings And Studies, AL-QARAWIYYIN UNIVERSITY, Rabat, 10220, **MOROCCO**.

barnossiyassin25@gmail.com

http://orcid.org/0000-0001-8295-4083

تاريخ الاستلام: 2020/07/02 تاريخ القبول: 2020/08/15 تاريخ النشر: 2020/10/22

لتوثيق هذا المقال:

للا عائشة عدنان، ياسين البرنوصي ، دلائل تحريف الكتاب المقدس أنموذج تمثيلي لرحمت الله الهندي من خلال كتابه إظهار الحق، **مجلة التراث**، العدد 03، المجلد العاشر، أكتوبر 2020، ص75، ص 97. *ISSN: 0339-2253* *E-ISSN 2602-6813*.

TO CITE THIS ARTICLE:

ADENANE Lalla Aicha, Yassin EL BARNOUSSI, Evidence Of Falsification Of The Bible A Representative Model For Rahmat Allah Al Hindi, Through His Book The Truth Proclaimed (Idhar Al Haq), **AL TURATH Journal**, issue 03, volume 10, October 2020, P 75, P 97. ***ISSN: 0339-2253 E-ISSN: 2602-6813***.

المؤلف المرسل: للا عائشة عدنان، الإيميل: adenane19lallaaicha@gmail.com

الملخص:

علم مقارنة الأديان علم يسافر بنا عبر أديان العالم سابرا أغوارها، وكاشفا أسرارها يعرفنا بها معرفة عميقة، وهذا ما يسهم في تعميق شعورنا بالتنوع والتعددية، وتقبل الاختلاف، وقبول الآخرين والانفتاح عليهم، والتواصل معهم، ووعيا من المسلمين بأهمية هذا العلم والدور الذي يحققه في المحافظة على السلم والتعايش بين الأمم، وتجنب الفهم الخاطئ والحكم المسبق على الآخر، وتكريس التعاون وتعزيز الأمن والسلام بين البشرية جمعاء، اتجه بعض الباحثين اليوم لخدمة هذا المجال والوقوف على تجربة أعلام الأمة في التراث الإسلامي لتبين موقفها من الأديان الأخرى.

ومن بين هؤلاء الشيخ رحمت الله الهندي الذي سلك طريقا وعرا لا يسلكها إلا الأفذاذ من الرجال، ألا وهي مقارعة ومناظرة أهل الكتاب وإفحامهم من خلال كتبهم، بإظهار اختلافها وبيان تحريفها، وأن مثلها لا يصح أن يكون كلام الله الذي أنزله على رسله، وهذا كله انطلاقا من كتابه 'إظهار الحق' الذي يعتبر نورا ساطعا وبرهانا قاطعا في مضمار الحجة والبرهان.

الكلمات المفتاحية: إظهار الحق، رحمت الله الهندي، الكتاب المقدس، التحريف.

Summary:

Comparative theology studies are concerned with the study of different religions. They contribute to our awareness of our diversity and pluralism. They also help to develop our sense of tolerance and co-existence with others who are of a different creed. They also enable us to engage in inter-faith dialogue with people who have religious convictions different from ours. There are now a lot of Muslim scholars who engage in these kinds of studies because they firmly believe in the role of research and knowledge in ensuring peace and global co-existence and avoiding misunderstandings and stereotypes. These scholars have been exploring the Islamic cultural heritage for insights into how to deal with people of different creeds.

Among these, there is Cheikh Rahmat Allah Al Hindi, who challenged people from different religions using evidence from their own scriptures. He particularly highlighted the inconsistences and corruptions in their scriptures. Seminal in this line of studies is his book, “Revealing Truth” [Idhar Al Haq].

Keywords: The truth proclaimed (Idhar Al Haq), Rahmat Allah Al Hindi, Bible, Falsification.

Résumé:

La science de la comparaison des religions est une science qui nous fait voyager à travers les religions du monde en explorant leurs profondeurs et en révélant leurs secrets une connaissance approfondie de nous, et c'est ce qui contribue à approfondir notre sens de la diversité et du pluralisme, à accepter la différence, à accepter les autres et à s'ouvrir à eux, à communiquer avec eux et à sensibiliser les musulmans à l'importance de cette science et au rôle qu'elle joue dans la préservation Sur la paix et la coexistence entre les nations, en évitant les idées fausses et en préjugeant l'autre, et en consacrant la coopération et le renforcement de la sécurité et de la paix entre toutes les humanités, certains chercheurs sont aujourd'hui allés au service de ce domaine et se sont appuyés sur l'expérience des drapeaux de la nation dans le patrimoine islamique pour montrer sa position sur les autres religions.

Parmi ceux-ci Rahmat Allah Al Hindi, qui a parcouru une route cahoteuse que seuls les hommes les plus honorables emprunteraient, à savoir la lutte et le débat des Gens du Livre et leur affection à travers leurs livres, en montrant leur différence et en montrant leur déformation, et qu'il n'est pas vrai que la parole de Dieu qu'il a révélée à ses messagers, et tout cela commence De son livre «Idhar Al Haq», qui est considéré comme une lumière brillante et une preuve concluante dans le domaine de l'argumentation et de la preuve.

les mots clés: Proclamation du droit (Idhar Al Haq), Rahmat Allah Al Hindi, La Bible, Falsification.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

مما لا شك فيه أن المتتبع لموارد أحكام الشريعة الإسلامية، الواقف على نصوصها، الغائص في تفاصيلها، الناظر في مقاصدها وغاياتها، يجد أنها كانت حريصة على إقرار مجموعة من المبادئ وإرساء مجموعة من القواعد التي لا نجدها عند الأمم الأخرى، وعلى رأسها مبدأ الحوار سواء بين المسلمين أنفسهم أو في علاقاتهم مع أهل الأديان والمذاهب الأخرى، إيمانا منها بسنة الاختلاف التي تعتبر من أسمى المبادئ التي حرصت الشريعة الإسلامية عليها للتقليل من حدة الصراع بين بيني آدم.

وقد بنى الإسلام منطقه الحوار مع الآخر على المجادلة بالتي هي أحسن وفاقا لقوله تعالى﴿ادۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾(النحل، الآية 125)، وإنما شرع الإسلام الحوار مع أهل الأديان الأخرى باعتباره متما ومهيمنا عليها ﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا﴾ (المائدة، الآية 48.) لسببين اثنين: الأول: تحقيقا لمبدأ الدعوة الاسلامية التي تعتبر مبدءا أساسيا في الدين، وهو لا يتم إلا عن طريق الحوار. والثاني: بناء العلاقة مع غير المسلمين على أساس الانفتاح والتعايش درءا لأسباب الصراع والفتنة، وإرساء لمبدأ السلم مع الآخر، والمتتبع لتاريخ المسلمين يجد هذا الأمر حاضرا وبقوة، فكم من الأمم والأقوام التي كانت تعيش داخل الحضارة الإسلامية آمنة مطمئنة لها ما للمسلمين وعليها ما على المسلمين.

غير أن تشريع الإسلام لمبدأ الحوار من أهل الأديان والمذاهب والنحل الأخرى، انطلاقا من قوله تعالى: ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾ (آل عمران، الآية 64) ليس لإثبات أن الديانات الأخرى على حق كاليهودية والنصرانية الموجودات الآن، وإنما ليثبت فسادها وتحريفها سواء كان هذا التحريف حصل من قبل أهلها أو بسبب عوامل أخرى أدت إلى ضياع أصلها.

وعلم مقارنة الأديان ليس بدعا من العلماء وإنما هو قديم قدم البشرية نفسها، والقارئ لقصص القرآن يجد هذا بقوة، خصوصا في مجادلة الأنبياء لأقوامهم ودعوتهم إلى الإسلام بمفهومه الواسع. وهو ما تأكد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مع يهود المدينة الذين كانوا يأتونه بين الحين والحين من أجل مساءلته للتأكد من كونه نبيا أم لا، وكذلك قصته صلى الله عليه وسلم مع نصارى نجران، وكما قلت سلفا أن الهدف كان واضحا من تشريع الإسلام لهذا النوع من الحوار مع الأديان الأخرى ليس لإثباتها، وإنما لتوضيح فسادها نقلا وعقلا نظرا للتغيير الذي لحقها عبر الأزمان من جهة، ولئلا تكون للناس على الله حجة بعد الرسل من جهة أخرى باعتبار أن الرسالة المحمدية آخر الرسائل السماوية.

ثم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ورث المسلمون هذا الأمر واتجوا منذ وقت مبكر إلى الاهتمام بدراسة الأديان الأخرى في عقائدها وشرائعها دراسة علمية ترتكز على أساس إحقاق الحق وإبطال الباطل حتى تأسس بالتدرج علم الملل

والنحل، بالإضافة إلى الحركة العلمية التي كانت منتشرة وما صاحبها من نقاشات وردود بين الفرق، التي أنتجت لنا علم الكلام. وفي هذا السياق يمكن أن نذكر مجموعة من العلماء الذين شاكوا بالتأليف في هذا العلم أمثال، البيروني والشهرستاني وابن حزم الأندلسي وابن تيمية ورحمت الله الهندي وغيرهم كثير.

ووعيا من المسلمين بأهمية الحوار مع الآخر ودوره في المحافظة على السلم والتعايش في العالم، اتجه بعض الباحثين اليوم لخدمة هذا المجال والوقوف على تجربة أعلام الأمة في التراث الإسلامي لتبين موقفها من الأديان الأخرى، والوقوف كذلك على المناهج التي كانوا يعتمدونها في ذلك عرضا ونقدا، ويستوعبوها للاستفادة من هذه التجربة في بعدها الايجابي وتطويره مع تبين أثرها في ترسيخ ثقافة الحوار، وما أحوج الأمة اليوم إلى ثقافة الحوار الهادف الذي ينبني على قواعد وأسس محكمة، ثقافة تطور ما عندها من علوم وتستفيد من علوم الأمم الأخرى بعد عرضها على ميزان الشرع باعتباره شرعا يدعوا إلى العلم ويقبل بالانفتاح على ما عند الأمم الأخرى من علوم.

وفي هذا السياق وقع الاختيار على هذا الموضوع الذي سيتناول الحديث عن أحد أهرام الأمة في مقارنة الأديان في القرن التاسع عشر، وهو رحمت الله الهندي من خلال كتابه إظهار الحق الذي يعتبر من أهم الكتب التي كتبت في مقارنة الأديان والرد على مطاعن المستشرقين، الذي أبان فيه عن حنكته في مواجهة المد المسيحي في بلاد الهندي، حيث تصدى إلى مناظرتهم وإلجامهم انطلاقا من كتبهم التي يعتمدون عليها في نشر النصرانية، وذلك لغرض كشف تناقضاتها وبيان اختلافها، وأنه يستبعد أن تكون هذه الكتب بهذا الشكل وبهذا التناقض من عند الله تعالى أو من أقوال رسله المرسلين.

أما أهمية الموضوع فتتجلى في كونه يتناول قضية ذات أهمية كبيرة، نظرا للاختلاف فيها بين المسلمين وأهل الكتاب، وهي قضية تحريف الكتاب المقدس، وتبين الأساطير التي سطرها اليهود والنصارى في كتبهم المحملة بالخرافات والضلالات، حيث بدلتها وردت محجتها البيضاء ليلا وتوحيدها شركا؛ ويرجع سبب الاشتغال على قضية التحريف في كتاب إظهار إلى كون هذا المبحث حسب ما وقفنا عليه لم يشتغل عليه أحد كقضية مستقله عن الكتاب كله، كما أن أغلب الدراسات المقارنة التي تشتغل في هذا الحقل غالبا ما تركز اهتماماتها على عقيدة الصلب التثليث (باعتبارهما قطب الرحى التي تدور عليهما العقيدة النصرانية وتنبني عليهما جل العقائد الأخرى، ولعل الأصل حسب ما أرى أن يكون الاشتغال بالتحريف أولا، سيما عقيدة الصلب والتثليث تستمد أصولها من الكتاب المقدس، فإذا ما تم إثبات التحريف فيه، فلا اعتبار حينئذ لهذه العقائد.) بدل التحريف، لذلك ارتأينا أن اشتغل على هذه القضية لنؤصل من خلالها للمنهج الذي سلكه رحمت الله الهندي في إثبات التحريف في الكتاب المقدس.

والإشكال الذي سيعالجه هذا المقال هو **إثبات التحريف في نصوص الكتاب المقدس من خلال كتاب إظهار الحق،** كما أن هذا الإشكال يمكن أن يقسم إلى مجموعة من الأسئلة الجزئية التوجيهية، التي تساعد على استيعاب الإطار العام له، من بين هذه الأسئلة ما يلي:

ما هي الأسباب التي جعلت الشيخ رحمت الله الهندي يناظر القس فيندر والتركيز على القضايا الدينية ومن بينا قضية التحريف بدل القضايا الاجتماعية الأخرى؟، وما هي المناهج والأساليب التي سلكها رحمت الله الهندي في إثبات التحريف في الكتاب المقدس؟.

اعتمدنا في تحرير هذه الورقة البحثية على منهجين أساسيين؛ المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي؛ وظفنا المنهج التاريخي في المحور المتعلق بالتعريف بالمؤلف والظروف الاجتماعية والدينية والسياسية التي تعيشها بلاد الهند قبل وبعد ولادته، وفي نفس

الوقت استخدمنا المنهج الوصفي في التحليل مع المقارنة ثم النقد، من خلال الوقوف على بعض الشواهد التي ساقها رحمت الله النهدي من الكتاب المقدس لكشف التناقض بينها.

وتتلخص مواضيع هذا المقال في مقدمة وتمهيد ومحورين وخاتمة.

المحور الأول عقدناه للحديث عن تعريف رحمت الله الهندي، في حين جاء المحور الثاني للحديث عن كتاب إظهار الحق وسبب تأليفه ومحتوياته، ثم الحديث عن إثبات التحريف في الكتاب المقدس بأقسامه الثلاث، وختمنا هذه المقالة بأهم النتائج التي توصلت إليها.

تمهيد

مما لا شك فيه أن الصحابة رضوان الله عليهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم علموا على تبليغ الدين الإسلامي إلى الأمم الأخرى باعتباره دينا عالميا وخاتما للأديان السابقة فكان هدفهم هو نشر الدعوة الإسلامية التي ورثوها عن رسول الله صلى الله عله وسلم فأبلوا بذلك بلاء حسنا. ثم تتابعت الجهود في عصر التابعين وتابعهم وممن جاءوا بعدهم إلى وقتنا الحاضر. ومن البلدان التي فتحها المسلمون أيام الفتوحات الإسلامية بلاد السند والتي تسمى اليوم ببلاد الهند.

وتعتبر بلاد الهند من البلدان الشاسعة التي "يحدها من الشمال سلسلة جبال الهملايا ومن الغرب جبال هندكروش وسليمان حيث تقع أفغانستان وإيران ثم تمتد الهند إلى الجنوب في شبه جزيرة يقع بحر العرب في غربها وخليج البلغان في شرقها وسيلان في طرفها الجنوبي ويتجه إقليم الشمالي منها إلى الشرق حتى جبال آسام" (تاريخ الإسلام في الهند، عبدالمنعم النمر، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1401هـ، 1981م، ص 18).

بدأ الإسلام ينتشر في بلاد الهند مند أن فتحها محمد القاسم الثقفي فكان المسلمون "ينظرون إلى هذه البلاد كوطن ومفن ومسكن لا يبغون عنها حولا، فكانوا يخدمونها بكل ما أوتوه من ذكاء ونبوغ وقوى ومواهب، وكانوا يعتقدون أن كل ما يضيفونه إلى ثروتها إنما يضيفونه إلى ثورتهم ويحسنون إلى أنفسهم وأجيالهم القادمة، لأنهم أهل البلاد وأمة المستقبل، فكان نظرهم بطبيعة الحال يختلف عن نظر الأوربيين المستعمرين الذين يجلبون خيراتها إلى بلادهم الخاصة" (المسلمون في الهند، أبو الحسن علي الحسني الندوي، دار ابن كثير دمشق- بيروت، الطبعة الأولى،1420هـ، 1999م، ص:60).

بعد ذلك تتابعت الحملات من قبل المسلمين لفتح الهند، وكان أشهر القادة المجاهدين محمد الغزنوي الذي انطلق سنة 1001م من غونة عابرا نهر السند، وخلف الغزنويين الغوريون الذين فتحوا دهلي سنة 1193م واتخذوها عاصمة لدولتهم، وكانت أقوى الدول الإسلامية التي تتابعت على حكم الهند هي الدولة المغولية التي أسسها محمد بابر سنة 1526، فكانت أعظم إمبراطورية إسلامية في الهند، ولم تخضع بلاد الهند لحكم واحد إلا في عهد المغول وقد بقي حكمهم مستمرا أكثر من ثلاثة قرون إلى سنة 1858م (ينظر مقدمة تحقيق كتاب إظهار الحق، الدكتور محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، مطبعة الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1410هـ، ص 11، بتصرف).

المحور الأول: تعريف بالشيخ رحمت الله الهندي

أولا: اسمه ومولده

هو محمد رحمت الله بن خليل الله الكيرانوي العثماني، وينتهي نسبه عند الجد الرابع والعشرون (عبد الرحمن بن عبد العزيز) وهو أول من قدم الهند من آل عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكان قد عينه محمود الغزنوي قاضيا للعسكر ويستصحبه معه في حملاته لفتح الهند، ولما فتح المسلمون بلاد استوطن الشيخ عبد الرحمن بلدة (باني بت) وفيها تناسلت أسرة العثمانيين في الهند، ولما نجح جده السابع الطبيب عبد الكريم الملقب (بحكيم بينا) في علاج الإمبراطور جلال الدين محمد أقطعه أرضا زراعية في مقاطعة كيرانة، فانتقلت أسرة العثمانيين من باني بت إلى كيرانة (المرجع السابق، ص 15).

وقد ولد رحمت الله في بلدة كيرانه من توابع دهلي عاصمة الهند في شهر جمادى الأولى عام 1333 الموافق 1818م، في عائلة اشتهر أفرادها في تلك المقاطعة أمراء ورؤساء وحكام وعلماء وأطباء (دراسة العقائد النصرانية منهجية ابن تيمية وحمت الله الهندي، محمد الفاضل بن علي اللافي، المعهد العالي للفكر الإسلامي – هرندن – فرجينيا الطبعة الأولى 1428هـ/ 2007م، ص 113).

ثانيا: تعلمه ورحلته الدراسية

نشأ رحمت الله الهندي في أسرة توفرت لديها جل الوسائل والإمكانيات المادية والعلمية التي أهلته لأن يطلب العلم من منابعه الأصلية ويرتقي في سلم المعرفة حسب النظام الدراسي المتبع آنذاك(دراسة العقائد النصرانية، مرجع سابق، ص: 113 بتصرف)

بدأ رحمت الله الهندي بحفظ القرآن وأتم ختمه وحفظه في سن الثانية عشرة من عمره مع إتقان اللغات الثلاث العربية والفارسية والأردية، ثم درس مبادئ العلم والكتب المتداولة في بلدته كيرانة على يد كبار أسرته المشهورين بالعلم والفضل. وبعد ذلك رحل إلى دهلي عاصمة العلوم والفنون، ثم التحق ببلدة لكنو فأخذ عن مجموعة من العلماء هناك وتخصص في آداب اللغة الفارسية وعلوم الطب، كما درس العلوم الرياضية والهندسية، فجمع في تخصصه بين العلوم الشرعية والمدنية مما أهله إلى استخلاص وابتكار منهج جديد في النظر والاستدلال والفهم في محاوراته ومناظراته مع الآخر(المرجع السابق ، ص: 114 بتصرف.)

وبعد الانتهاء من رحلته العلمية أفل إلى بلدته كيرانة " تصدر مجالس العلوم الشرعية والإفتاء، وأسس مدرسة شرعية في كيرانة تخرج منها كبار المدرسين والملفين ومؤسسي المدارس في أنحاء الهند" (مقدمة التحقيق مرجع سابق، ص: 16).

ثالثا: شيوخه وتلاميذه

1. شيوخه

إن المتتبع لمسار حياة رحمت الله الهندي في المراجع التي ترجمت لحياته يجد أنها لا تتحدث كثيرا عن أسماء شيوخه أو عددهم إلا أنه " بالتأكيد كثر وذلك نسبة لتنوع التخصصات الشرعية التي تلقاها سماع عن علماء الهند، أضف إلى ذلك تلقيه العلوم المدمية علي يد علماء مسلمين جمعوا بين العلوم الشرعية والتخصص العلمي المدني، الطب والرياضيات والطبيعة"(دراسات العقائد النصرانية، ص: 116)، فقد درس " على المفتي سعيد، ودرس على آداب اللغة الفارسية على يد الإمام بخش الصهبائي، ودرس الطب على يد الطبيب محمد فيض، ودرس العلوم الرياضية والهندسية على يد صاحب المؤلفات الرياضية الشهيرة صاحب نظرية لوكارثم" (نفسه، ص: 16).

2. تلاميذه

بالرجوع إلى المصادر والمراجع التي ترجمت للشيخ رحمت الله الهندي والتي تيسر لي الوقوف على بعضها لم أجد أنها تتحدث عن تلاميذ الشيخ رحمت الله الهندي قبل هجرته من الهند ووصوله إلى بلاد الحجاز، فقد كان وصوله إلى هذه الأخيرة وإقامة فيها إضافة نوعية في أوساط رجال العلم يومها، حيث شرح في تدريس كتاب حجة الله البالغة ومقدمة ابن خلدون وما شابهها من الكتب التي تم استجلابها من الهند، وحينئذ داع صيته فتوافدت عليه طلاب العلم والمعرفة نظرا للتجديد الذي أدخله على مستوى المواد والمناهج (دراسة العقائد النصرانية ، مرجع سابق ص 117 بتصرف).

وقد بقي على هذا النحو فترة طويلة إلا أن تم تأسيس " المدرسة الصوتية كأول مدرسة حديثة وفق مناهج دراسية ومواد تعليمية متميزة، فأخذ بذلك حركة التعليم وتلقي العلم منعرجا جديدا من حيث الناهج والمقررات، وقد وضع مناهجها رحمت الله بناء على تجربته الطويلة في مدارس الهند واستفادته من الاحتكاك بالمدارس الإنجليزية (نفسه، ص: 117 بتصرف).

وقد تخرج عليه على يديه أفواج كثيرة من طلاب العلم، أصبحوا فيما من أهل العلم والسياسة، وكان لهم أثر كبير في التاريخ الإسلامي الحديث منهم :

- عبد السميع الرامبوري.
- الشاه أبوا الخير
- شرف الحق الصديقي.
- المقرئ شعاب الدين العثماني الكيرانوي.
- عبدالوهاب الويلوري: مؤسس جامع الباقيات الصالحات بمدارس.
- بدر الإسلام:" مدير المكتبة الحمدية بالقسطنطينية.

ومن تلاميذه بالمسجد الحرام:

- الشريف حسين بن علي.
- عبدالرحمان سراج، مفتي الأحناف وشيخ علماء مكة.
- محمدحسين الخياط مؤسس المدرسة الخيرية في مكة.
- عبدالله الزواوي، مفتي الشافعية بمكة.
- عبدا لخالق إسلام أبادي، مؤسس مدرسة دار الفائزين بمكة.
- محمد صالح اليمني، مؤرخ مكة (نفسه، ص: 118 _119).

رابعا: مؤلفاته

بدأ رحمت الله الهندي إنتاجه العلمي كعادة العلماء بتأليف رسائل صغيرة في مجالات متفرقة ومن بين هذه الرسائل " رسالة في وقت صلاة العصر، ورسالة التنبيهات في إثبات الاحتياج إلى البعثة والحشر، ورسالة في رفع اليدين في الصلاة" (مقدمة التحقيق، مرجع سابق، ص: 18).

أما مؤلفاته في الرد على المنصرين والدفاع عن عقائد الإسلام فقد" خلف رحمت الله مكتبة ضخمة، توفرت فيها أهم الكتب التي اعتبرت مراجع لا غنى عنها الآن في أبوابها ومباحثها، خاصة في مجال الردود الإسلامية والمناظرة" (دراسة العقائد النصرانية، ص: 119). وقد طبعت كتبه بلغات مختلفة وخاصة اللغة الأردية والفارسية والعربية، ثم ترجمت بعد ذلك إلى اللغة الفرنسية والإنجليزية، كما لا زال بعضها مخطوطا إلى اليوم، ومن مؤلفاته:

1. **إزالة الأوهام:** هذا الكتاب هو أول مؤلفات الشيخ رحمت الله لتفنيد حجج المنصرين، وقد ألفه باللغة الفارسية، طبع سنة 1679هـ في دهلي ويقع في 564 صفحة.
2. إزالة الشكوك.
3. الإعجاز العيسوي.
4. أحسن الأحاديث في إبطال التثليث.
5. البروق اللامعة.
6. معدل اعوجاج الميزان.
7. تقليب المطاعن.
8. معيار التحقيق: ألفه للرد على كتاب تحقيق الإيمان للقسيس صفدر علي.

هذه الكتب كلها ألفها الشيخ رحمة الله في الهند، وألف بتركيا كتابين بالعربية وهما:

1. التنبيهات في إثبات الاحتجاج إلى البعثة والحشر: وقد ألف هذا الكتاب للرد على الدهريين الذين ينكرون الحشر والقيامة.
2. إظهار الحق (موضوع هذا العرض) (ينظر مقدمة التحقيق، ص: 19، 20، 21، بتصرف).

المحور الثاني: جهود رحمت الله الهندي في الرد على النصارى من خلال كتابه إظهار الحق

يعتبر كتاب إظهار الحق من الكتب القيمة في علم مقارنة الأديان، سيما في طريقة عرض المسائل والاستدلال عليها، علما أن هذا الكتاب كانت له قصة وسبب في تأليفه، إذ أن المواضيع التي تم التطرق إليها في الكتاب، كانت مقررة على أن تناقش في المناظرة التي أقيمت بين الشيخ رحمت الله الهندي والقس فيندر أمام الملأ، وكان الانتصار فيها للشيخ رحمه الله.

أولا: سبب تأليف الكتاب ومحتوياته

يعد كتاب إظهار الحق من الكتب النفسية في الرد على النصارى ودحض شبههم خصوصا وأن صاحبه اعتمد فيه على النقد الداخلي للكتاب المقدس لإثبات التحريف الواقع سواء كان ذلك بالتبديل أو الزيادة أو النقصان.

1_ سبب تأليف كتاب إظهار الحق وطبعاته.

تحدث رحمت الله الهندي عن الأسباب التي دعته إلى تأليف كتاب إظهار الحق في مقدمة كتابه وهي :

1. التأليف في موضوع علم مقارنة الأديان عامة ونقد عقائد النصارى خاصة.
2. طلب المناظرة في المجلس العام مع ((فندر)) رئيس المنصرين في الهند يومئذ " والذي كان بارعا وأعلى كعبا من العلماء المسحيين الذين كانوا في الهند مشتغلين بالطعن والجرح على الملة الإسلامية تحريرا وتقريرا" (دراسة العقائد النصرانية، ص: 142).
3. أما عن السبب المباشر الذي دعا رحمت الله الهندي لتأليف كتابه فقد صرح به في المقدمة بقوله: "ثم وقع لي الاتفاق أن وصلت إلى مكة شرفها الله تعالى، وحضرت عتبة الأستاذ العلامة السيد أحمد بن زيني دحلان (...) فأمرني أن أترجم باللسان العربي هذه المباحث الخمسة من الكتب التي ألفتها في هذا الباب"(إظهار الحق، ج1، ص، 8).

وقد ورد إشكال بسبب تأليف هذا الكتاب يعزوه بعض الباحثين إلى أنه كان استجابة لأمر السلطان العثماني عبدالعزيز خان بعد سماعه بأخبار المناظرة وما وقع فيها، "استدعى الشيخ رحمة الله من مكة لمناظرة فندر في تركيا، وبعد وصول الشيخ إليها استضافه السلطان في القصر ودعا العلماء والوزراء وكبار رجال الدولة، وطلب من الشيخ أن يقص طلب المناظرة فلما استبان للسلطان طول باع الشيخ في هذه الموضوعات وتمكنه منها، طلب منه كتاب باللغة العربية يضم مسائل المناظرة الخمس"(مقدمة التحقيق، ص: 44).

فأجابه الشيخ إلى طلبه وشرع في تأليفه "في الآستانة تأليف هذا الكتاب بتاريخ 16، رجب، 1280هـ، أواخر (دسمبر) كانوا الأول 1863، وانتهى منه في أواخر ذي الحجة 1280 حزيران (يونيه) سنة 1864م، كما بين الشيخ في آخر صفحة هذا الكتاب"(نفسه، ص:44).

وبعد فراغه منه سلمه إلى خير الدين باشا رئيس الوزراء فلما قرأ في مقدمته وجد أنه ألفه بأمر الشيخ أحمد بن زيني دحلان: قال له: إنك ألفته على أمر السلطان عبدالعزيز ولم تشر إلى ذلك، فأجابه الشيخ رحمت الله الهندي بقوله: "إن هذا غرض ديني سامي ينبغي أن لا يمسه غرض دنيوي. إن الذي أمرني بالتأليف في مضمونه هو الشيخ أحمد بن زيني دحلان. وإني رتبت أصول الكتاب امتثالا لأمره" (أكبر مجاهد في التاريخ، ص: 48، نقلا عن دراسة العقائد النصرانية، ص، 142).

فمن خلال ما تقدم يبدو أن الأمر لا يرقى إلى أن يكون إشكالا، في تعين السبب الرئيسي إذ أن كلا السببين يكمل أحدهما الآخر، فإذا كانت المبادرة أولا جاءت من الشيخ أحمد بن زين دحلان فإن الاستجابة جاءت بعد طلب السلطان عبدالعزيز ، إذ غايتهما كانت واحدة وهي تأليف كتاب يجمع المسائل التي تمت التناظر حولها بين رحمت الله الهندي والقس فيندر.

أما عن طبعات الكتاب فكتاب إظهار الحق ظهر لأول مرة باللغة "الفارسية عام 1849 م، وطبع بالأردية عام 1850 م،"(منهج دراسة الأديان بين الشيخ رحمة الله الهندي (ت: 1891م م،) وللقس فيندر. رسالة ماجستر إعداد الباحث : شريف مسعد فياض عبدالفتاح، تحت إشراف مصطفى حلمي ، جامعة القاهرة، 1437 هـ، 2016 م، ص 171)، أما أول نسخة كتب باللغة العربية لكتاب إظهار الحق فقد كانت نسخة رحمت الله الهندي التي كتبها بخط يده العربي والتي سلمها إلى رئيس الوزراء خير الدين باشا التركي، ثم "تلاها نسختين في القاهرة – نسخة السلطان عبدالحميد خان- الأولى سنة 1294 هـ، بدار الطباعة العامرة، ثم نسخة 1309 هـ، بالمطابع الخيرية، ثم نسخة 1316 هـ، بالمطبعة العلمية، ثم نسخة 1317 هـ، بالمطبعة المحمودية، ثم نسخة 1384 هـ، بمطبعة الراسلة بعابدين، ثم طباعة نفس النسخة مرتين في الدوحة بقطر، ثم نسخة منارة الفراج ودار التراث للسقا 1398 هـ"(نفسه، ص: 171).

2_ محتويات الكتاب

إن الواقف على كتاب إظهار الحق يجد أن رحمت الله الهندي قدم له بمقدمتين :

الأولى: تحدث فيها عن الحالة العامة التي كانت تعشيها بلاد الهند في عصره مع ذكر سبب تأليف كتاب إظهار الحق.

أما الثانية: فقد ذكر بعض الأمور المهمة التي ينبغي التنبيه عليها كما قال: (المقدمة: في بيان الأمور التي ينبغي التنبيه عليها)، وهي مقدمة مهمة وقيمة، نظرا لتناوله فيها الرد على بعض أقوال القس فيندر التي تضنها كتاب ميزان الحق لهذا الأخير بإيجاز، كما ذكر بعض الشواهد التي تدل على تحريف الأناجيل مع التنبيه على أن المنصرين لا يفهمون لغة القرآن ولا مناهج العلماء التي يتعاملون بها في دراسة القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد قسم كتابه إلى ستة أبواب وكل باب يحتوي على فصول.

فأما الباب الأول فقد خصصه لبيان العهد العتيق والجديد، وقد قسه بدوره إلى أربعة فصول.

الفصل الأول: في بيان أسمائها وتعدادها، وقد قسم فيه أسفار العهد القديم والجديد إلى قسم متفق عليه وقسم مختلف فيه.

الفصل الثاني: في بيان أن أهل الكتاب لا يوجد عندهم سند متصل لكتاب من كتب العهدين، فتحدث فيه عن ضرورة وجود سند متصل لصحة الكتب السماوية، كما بين في هذا الفصل أسفار التوراة ليست متواترة وذلك لانقطاع سندها، وأن الاضطراب يشمل جميع أسفارها، كما بين ضعف سند الأناجيل واختلاف النصارى في صحتها، وأن هذا الشأن يفقد الثقة في العهدين معا مما يسقط الاحتجاج بفقراتهما.

الفصل الثالث: في بيان أن هذه الكتب مملوءة بالاختلافات والأغلاط، وقد قسمها إلى قسمي قسم اختلافات وقسم أغلاط، فالأول ذكر مئة وخمسة عشر اختلافا، منها خمسة وأربعون في كتب العهد القديم، والباقي في العهد الجديد، وأما الثاني، فقد ذكر فيه مائة وعشرة أغلاط، توجد في العهد القديم سبعة وثلاثون غلطا والباقي في العهد الجديد.

الفصل الرابع: في بيان أنه لا مجال لأهل الكتاب أن يدعوا أن كل سفر من أسفار العهد العتيق والجديد كتب بالإلهام، وقد بين فيه ادعاء أهل الكتاب إلهامية كتبهم بسعبة عشر وجها، وبين الاختلافات بين الكاثوليك والبروتستانت في صحة الكتب.

الباب الثاني: **في إثبات التحريف، وقد تعرض فيه لإثبات تحريف كتب العهدين بأنواع التحريف الثلاث**، وقد قسمه إلى ثلاثة مقاصد:

المقصد الأول: في إثبات التحريف اللفظي بالتبديل.

القصد الثاني: في إثبات التحريف اللفظي بالزيادة.

المقصد الثالث: في إثبات التحريف اللفظي بالنقصان.

أما الباب الثالث: **في إثبات النسخ.**

فتحدث فيه عن النسخ لغة واصطلاحا، وبين فيه جوازه عقلا ووقوعه فعلا في الشرائع السابقة.

الباب الرابع: في إثبات التثليث، ويشتمل على مقدمة وثلاث فصول.

المقدمة: في بيان اثنى عشر أمرا تفيد الناظر بصيرة في الفصول. ذكر فيه أمورا تتعلق بعقيدة التثليث وألوهية المسيح.

الفصل الأول: في إبطال التثليث بالبراهين العقلية. وقد أتى فيه بسبعة براهين عقلية على إبطال التثليث، وكلها براهين قوية دامغة لحجم الخصم.

الفصل الثاني: في إبطال التثليث بأقوال المسيح عليه السلام، وقد أتى باثني عشر قولا للمسيح، تدل دلالة قاطعة على بطلان عقيدة التثليث وألوهية المسيح، وأنه بشر رسول دعا إلى توحيد الله وعبادته.

الفصل الثالث: مناقشة النصارى في دعوى ألوهية المسيح بآيات الكتاب، وقد ناقش فيه أدلة النصارى النقلية على ألوهية المسيح وأبطلها، وبين أنه ليس في شيء منها التصريح بألوهية، وقد غلب عليها المجاز والإجمال، وأثبت أن استدلالهم بها خطأ على فرض ثبوتها فضلا عن إبطالها.

وأما (الباب الخامس: في إثبات كون القرآن كلام الله، ومعجزا ورفع شبهات القسيسين)، فقد جعله مشتملا على أربعة فصول:

الفصل الأول: عنونه بالأمور التي تدل على أن القرآن الكريم كلام الله، وقد أتى فيه باثني عشر أمرا دالة على كون القرآن الكريم كلام الله وأنه معجز، ثم أعقب ذلك بذكر ثلاث فوائد:

الأولى: في سبب كون معجزة نبينا محمد صلى الله عليه من جنس البلاغة.

الثانية: في الحكمة في نزول القرآن منجما.

الثالثة: في سبب تكرار بيان التوحيد وحال القيامة وقصص الأنبياء فير مواضع القرآن الكريم.

الفصل الثاني: في رفع شبهات القسيسين عن القرآن الكريم، وقد ذكر خمسا من شبههم على القرآن الكريم ورد عليها.

الفصل الثالث: في إثبات صحة الأحاديث النبوية في كتب الصحاح من كتب أهل السنة والجماعة، وقد ذكر فيه ثلاث فوائد:

الأولى: في أخذ اليهود والنصارى سلفا وخلفا بالروايات اللسانية واعتبارها كالمكتوبة رغم تأخرها وجواز الكذب فيها.

الثانية: في أن الأمر العجيب أو المهتم بشأنه يكون ملحوظا لأكثر الناس، وخلافه لا يبقى محفوظا غالبا لعدم الاهتمام.

الثالثة: في أن الحديث الصحيح معتبر عند أهل الإسلام.

الفصل الرابع: في دفع شبهات القسيسين الواردة على الأحاديث النبوية، وذكر في هذا الفصل خمسا من شبههم على الأحاديث النبوية ورد عليها ردودا كافيا شافية.

وأما الباب السادس: في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ودفع مطاعن القسيسين، وفيه فصلان:

الفصل الأول: في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وقد ذكر فيه ستة مسالك، كل واحد منها يكفي للاستدلال على نبوته:

السلك الأول: ظهور المعجزات الكثيرة على يديه صلى الله عليه وسلم.

المسلك الثاني: أخلاقه وأوصافه صلى الله عليه وسلم.

المسلك الثالث: ما اشتملت عليه شريعته صلى الله عليه وسلم.

المسلك الرابع: ظهوره بين قوم وثنيين، وظهور دينه على سائر الأديان في مدة قليلة.

المسلك الخامس: ظهوره في وقت كان الناس في حاجة إليه.

المسلك السادس: إخبار الأنبياء المتقدمين عليه عن نبوته.

الفصل الثاني: في دفع المطاعن، وقد بين فيه ثلاثة وثلاثين مطعنا من مطاعن أهل الكتاب في الأنبياء السابقين ووصفهم إياهم بأقبح الصفات، كما رد فيه على أربعة مطاعن من مطاعنهم في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

المطعن الأول: مطعن الجهاد وقد مهد للرد عليه خمسة أمور.

المطعن الثاني: عدم ظهور المعجزات على يديه.

المطعن الثالث: باعتبار النساء، وهو على خمسة أوجه، وقد جعل رده على هذه الأوجه الخمسة متضمنا لثمانية أمور.

المطعن الرابع: وهو أن محمدا صلى الله عليه وسلم كان مذنبا، وجعل رده على المطعن متضمنا لخمسة أمور(فهرست إظهار الحق، ومقدمة المحقق من ص: 48 إلى 52، بتصرف).

ثانيا: إثبات التحريف في الكتاب المقدس

قسم الشيخ رحمت الله الهندي التحريف إلى نوعين لفظي ومعنوي، وهذا الأخير لا خلاف بين المسلمين والمسيحيين في وجوده "لأنهم يسلمون كلهم صدره عن اليهود في العهد العتيق في تفسير الآيات التي هي إشارة في زعمهم إلى المسيح وفي الأحكام التي هي أبدية عند اليهود" (إظهار الحق، ص: 427)، أما القسم الثاني فقد أنكره علماء البروتستانت في الظاهر إنكارا بليغا لتضليل "جهال المسلمين وأوردوا أدلة مموهة مزورة في رسائلهم ليوقعوا الناظرين في الشك فهو محتاج إلى الإثبات" (نفسه، ص: 427)، بقسميه الثلاث التحريف بالتبديل والتحريف بالنقصان والتحريف بالزيادة.

1_ إثبات التحريف بالتبديل

بدأ الشيخ رحمت الله النهدي في إثبات التحريف بالتبديل بالحديث عن النسخ المشهورة للعهد القديم عند أهل الكتاب لينفذ من خلالها إلى إثبات التضارب الحاصل فيما بينها، سيما وأن النسخ تختلف فيما بينها بين النسخة العبرانية المعتبرة عند اليهود والبروتستانت، والنسخة اليونانية التي ظلت معتبرة عند المسيحيين إلى حين القرن الخامس عشر الميلادي، والتي ما زالت معتبرة عند الكنيسة اليونانية وكذا كنائس الشرقية إلى اليوم، وهاتان النسختان تشتملان على جميع الكتب من العهد العتيق، والنسخة السامرية وهي المعتبرة عند السامريين (نفسه، ص: 429 _430، بتصرف)، أما عن كيفية عرض المادة العلمية فكان رحمة الله يذكر الفاسوق ويسميها بالآية والإصحاح ويسميه بالباب والسفر ويسميه بالكتاب.

وقد اعتمد الشيخ رحمت الله الهندي في إثبات التحريف بالتبديل الواقع في العهدين معا على النقد الداخلي للكتب المقدسة عند النصارى ليثبت التناقض فيما بينها خصوصا من الناحية التاريخية والاختلاف المهول في ضبط الحدث الواحد. ولإثبات ذلك ذكر خمسا وثلاثين شاهدا بدأ بالعهد القديم وانتهى بالعهد الجديد.

فمن بين الشواهد التي ذكرها في إثبات التحريف بالتبديل، التحريف في مدة أعمار الأكابر بعد الطوفان وذلك بالاعتماد على مقارنة النسخ الثلاث – اليونانية والعبرية والسامرية- فيما بينها في المدة الزمنية من الطوفان إلى ولادة إبراهيم عليه السلام فحسب "العبرانية مائتان واثنتان وتسعون سنة(292)، وعلى وفق اليونانية ألف واثنان وسبعون سنة(1072)، وعلى وفق السامرية تسعمائة واثنان وأربعون سنة(942) "(نفسه، ص: 433).

يقول رحمه الله معلقا على هذا الاختلاف الذي لا يمكن أن يتصف به كتاب أنزل من عند الله سبحانه وتعالى بقوله: "ولما كانت ولادة إبراهيم عليه السلام بعد الطوفان بمائتين واثنتين وتسعين سنة (292) على وفق العبرانية، وعاش نوح بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة (350)" (نفسه، ص: 435)، كما هو وارد في سفر التكوين "وعاش نوح بعد الطوفان ثلاث مائة وخمسين سنة فكانت أيام نوح تسع مئة وخمسين سنة ومات"(سفر التكوين(9:28)، فيلزم حينئذ "أن يكون إبراهيم عليه السلام حين مات نوح عليه السلام ابن 52 سنة، وهذا باطل باتفاق المؤرخين، وتكذبه اليونانية والسامرية، إذ ولادة إبراهيم عليه السلام عليه السلام بسبعمائة واثنتين وعشريين سنة (722)، على وفق النسخة الأولى، وبخمسمائة واثنتين وتسعين سنة (592) على وفق النسخة الثانية".

فبناء على ما تقدم يتضح أن النسخة العبرانية تذكر ولادة إبراهيم عليه السلام قبل موت نوح بثمان وخمسين سنة، بمعنى أن إبراهيم رأى نوحا وعاش في حياته 58 عاما، بينما إبراهيم عليه السلام لم ير نوحا، لأنه على حسب اليونانية ولد بعد موت نوح ب 722سنة، وعلى حسب السامرية ولد بعد موت نوح ب 592سنة.

وقد شهد شاهد من أهلها على هذا الاختلاف الفاحش بين النسخ كما نقل المفسران هنري وإسكات في تفسيرها" إن اسكاتن كان يقول: إن اليهود حرفوا النسخة العبرانية في بيان زمان الأكابر الذين قبل زمان الطوفان وبعده إلى زمن موسى عليه السلام، وفعلوا ذلك لتصير الترجمة اليونانية غيرر معتبرة، ولعناد الدين المسيحي، ويعلم من أن قدماء المسيحيين كانوا يقولون مثله، وكانوا يقولون: إن اليهود حرفوا التوراة في سنة مائة وثلاثين من السنين المسيحية"(نفسه، ص، 437). وقال هورن في المجلد الثاني من تفسيره "أن اليهود حرفوا التوراة قصدا" فانظر أيها الحاذق كيف اعترف علماء بني جلدتهم بالتحريف، وما وجدوا مفرا غير الإقرار به.

ومن بين المواضع التي ثبت التحريف فيها أيضا اسم الجبل المخصص لنصب الحجارة، فقد ورد في سفر الثنية في النسخة العبرانية "حين تعبرون الأردن تقيمون هذه الحجارة التي أنا أوصيكم بها اليوم في جبل عيبال وتكلسها بالكلس"(سفر التثنية (28: 4))، وورد في النسخة السامرية "فانصبوا الحجارة التي أنا أوصيكم في جبل جرزِّيم وتشيدها بشيد".

فمن خلال هذين الموضعين المذكورين نجد أن النسخة العبرانية تصرح بأن موسى عليه السلام أمر ببناء الحجارة على جبل عيبال بينما النسخة السامرية تصرح بأنه أمر ببنائها على جبل جرزيم، ويفهم من سفر الثنية أن جبل عيبال وجرزيم متقابلان "هؤلاء يقفون على جبل جرزِّيم لكي يباركوا الشعب حين يعبرون الأردن (...) وهؤلاء يقفون على جبل عيبال للعنة" (نفسه (28: 12_13))، وهذا الأمر هو الذي جعل " اليهود والسامريين سلفاً وخلفاً نزاع مشهور تدعي كل فرقة منهما أن الفرقة الأخرى حرّفت التوراة في هذا المقام، وكذلك بين علماء البروتستانت اختلاف في هذا الموضع"(إظهار الحق، ص: 439)، ومنشأ الاختلاف بين السامريين والعبرانيين هو تخصيص البركة بأحد الجبلين من قبل موسى عليه السلام لذلك تسعى كل فرقة إلى إثبات أن ما هو موجود في نسختها هو الصواب وأن الأخرى هي التي حرفت التوراة.

وهذا بشاهدة مفسريهم وكبار علمائهم يقول "آدم كلارك في صفحة 817 من المجلد الأول من تفسيره: "إن المحقق كني كان يدعي صحة السامرية والمحقق باري ودرشيور يدعيان صحة العبرانية، لكن كثيراً من الناس يفهمون أن أدلة كني كان لا جواب لها، ويجزمون بأن اليهود حرفوا لأجل عداوة السامريين، وهذا الأمر مسلم عند الكل أن جرزيم ذو عيون وحدائق ونباتات كثيرة، وعيبال جبل يابس لا شيء عليه من هذه الأشياء، فإذا كان الأمر كذلك كان الجبل الأول مناسباً لإسماع البركة والثاني للعن"(نفسه، ص، نفسها).

وهذا اعتراف صريح من كبار محققيهم على وجود التحريف في هذا الموضع من النسخة العبرانية. مما يؤكد تدخل الأيدي في تحريف الكتاب المقدس من لدن أهل الكتاب، سواء كان ذلك نابعا عن اختلاف فيما بينهم من أجل الانتصار للمذهب أو

تحريفها لغرض يخدم مصلحة رأوها، فلكي يبرروا فعلتهم ويقنعون الناس بها يرجعون إلى التوراة فيحرفون ليبينوا أنهم على حق فيما يدعونه، وكانوا يعتمدون على حاخاماتهم في ذلك نظرا لأهمية السلطة الدينية في ذلك العصر.

2_ في إثبات التحريف بالزيادة

سلك رحمت الله الهندي في إثبات التحريف بالزيادة مسلكا طريفا، حيث اعتمد على المنهج التاريخي في إثبات هذا الأمر من خلال الاختلاف الذي حصل بين النصارى أنفسهم في الإيمان ببعض الكتب والسليم بها، وهذه "الكتب هي كتاب أستير، وكتاب باروخ، وكتاب طوبيا، وكتاب يهوديت، وكتاب وزدم، وكتاب إيكليز ياستيكس، و الكتاب الأول لمكابيِّين، والكتاب الثاني لمكابيِّين، وقد ظلت هذه الكتب مشكوكا فيها إلى ثلاثمائة وأربعة وعشرين (324م)"(نفسه. ص: 463) ، في هذه الكتب إلى أن تم انعقاد "مجلس العلماء المسيحية بحكم السلطان قسطنطين في بلدة نائس، ليشاوروا ويحققوا الأمر في هذه الكتب المشكوكة، فبعد المشاورة والتحقيق حكم هؤلاء أن كتاب يهوديت واجب التسليم، وأبقوا باقي الكتب مشكوكة كما كانت، وهذا الأمر يظهر من المقدمة التي كتبها جيروم على ذلك الكتاب"(نفسه. ص: 463).

ثم تواترت الجالس بعد ذلك فكان كل مجلس ينعقد يسلم ما أقره المجلس السابق إلى أن تم التسليم بسائر الكتب المختلف فيها بين جمهور المسيحيين، وظل الأمر على هذا الحال لمدة "ألف ومائتي سنة، ثم ظهرت فرقة البروتستانت فردوا حكم أسلافهم في كتاب باروخ وكتاب طوبيا وكتاب يهوديت وكتاب وزدم وكتاب إيكليزياستيكس وكتابي المقابيين وقالوا: إن هذه الكتب ليست مسلمة إلهامية، بل واجبة الرد" (نفسه، ص: 464)، كما أن اليهود لا تسلم بهذه الكتب، غير أن الكنيسة الرمانية تسلم بهذه الكتب إلى يومنا هذا ويعتقدون أنها إلهامية واجبة التسليم بها، ولذلك نجدها في الترجمة اللاتينية التي هي معتبرة عندهم غاية الاعتبار ومبنى دينهم وديانتهم.

فإذا ثبت هذا فأي تحريف أزيد من هذا التحريف، فإذا كانت هذه الكتب ظلت غير مقبولة إلى ثلاثمائة وأربعة وعشرين فكيف يمكن إدخالها في الكتاب المقدس وإدخالها فيه بدعوى أنها إلهامية؟، رُغم أنها مجمع عليها من قِبل أسلاف المسيحيين وإصرار الكنيسة الرومانية على إلهاميتها "فظهر من هذا أنه لا اعتبار لإجماع أسلافهم، وليس هذا الإجماع دليلا ضعيفا على المخالف فضلا عن أن يكون قويا، فكما أجمعوا على هذه الكتب المحرفة الغير الإلهامية يجوز أن يكون إجماعهم على هذه الأناجيل المروجة مع كونها محرفة غير إلهامية"(نفسه، ص: 465)، والعجيب في الأمر أن الفرقة البروتستانتية عندما ظهرت ثارت على الكنيسة الرومانية واتهمتها بالتحريف في النسخة اليونانية وأثبتوا ذلك، فعكسوا الأمر فكما أجمعت الكنيسة الرومانية على صحة النسخة اليونانية وتحريف النسخة العبرية، أجمعت الكنيسة البروتستانتية على صحة العبرية وتحريف اليونانية بل لم تحرف ترجمة مثلها.

ومن الشواهد التي ساقها رحمت الله الهندي ليثبت التحريف بالزيادة، والتي تدل على أن التوراة حرفت بعد موسى عليها السلام وأدخل فيها ما ليس منها ما جاء في سفر التكوين" وهؤلاء الملوك الذين ملكوا في أرض أدوم قبل أن يملك بني إسرائيل"(سفر التكوين(36: 31))، فهذا الفاسوق لا يمكن أن يكون من كلام موسى عليه السلام، لأنها تدل على أن المتكلم بها كان بعد

قيام سلطنة بني إسرائيل، علما أن "أول ملوكهم شاؤول وكان بعد موسى عليه السلام بثلاث مائة وست وخمسين سنة" (إظهار الحق، ص: 467)، وبناء على ما ذلك كيف يمكن أن يكون هذا الفاسوق من كلام موسى عليه السلام؟.

قال آدم كلارك في المجلد الأول من تفسيره ذيل هذه الآية: "غالب ظني أن موسى عليه السلام ما كتب هذه الآية والآيات التي بعدها إلى الآية التاسعة والثلاثين، بل هذه الآيات هي آيات الباب الأول من السفر الأول من كتاب أخبار الأيام، وأظن ظنا قويا قريبا من اليقين أن هذه الآيات كانت مكتوبة على حاشية نسخة صحيحة من التوراة، فظن الناقل أنها جزء من المتن فأدخلها فيه"(نفسه، ص: 468)، وعلق رحمت الله الهندي بعد نقله لهذا الكلام قائلا" فاعترف هذا المفسر بإلحاق الآيات التسع، وعلى اعترافه يلزم أن كتبهم كانت صالحة للتحريف، لأن هذه الآيات التسع، مع عدم كونها من التوراة دخلت فيه وشاعت بعد ذلك في جميع النسخ (نفسه، ص: 468)، إذ أن التحريف صار سجية لهم يهرعون إليه كلما وجدوا إلى ذلك سبيلا.

ومن الشواهد أيضا التي تدل على أن التوراة الموجودة اليوم ليست من كلام موسى عليه السلام ما جاء في سفر الخروج أيضا "وأكل بنو إسرائيل المنَّ أربعين سنة حتى جاءوا إلى أرض عامرةٍ، أكلوا المن حتى جاءوا إلى طرف أرض كنعان"' سفر الخروج(16: 35))، فهذا الفاسوق يستحيل أن يكون من كلام موسى عليه السلام لأن الله سبحانه وتعالى ما أمسك المن على بني إسرائيل مدة حياة موسى عليه السلام، وقومه لم يدخلوا أرض كنعان إلى أرض كنعان في هذه الفترة(إظهار الحق، ص: 475 بتصرف).

قال آدم كلارك في المجلد الأول من تفسيره في الصفحة 399: "ظن الناس من هذه الآية أن سفر الخروج كتب بعد ما أمسك الله المن من بني إسرائيل لكنه يمكن أن يكون عزرا ألحق هذه الألفاظ" (نفسه. ص: 476)، قال رحمت الله الهندي بعد نقله لهذا الكلام "ظن الناسِ ظنٌ صحيحٌ واحتمال المفسر المجرد عن الدليل في مثل هذه المواضع لا يقبل، والصحيح أن الكتب الخمسة المنسوبة إلى موسى عليه السلام ليست من تصنيفه" (نفسه، ص 475)، وهناك مواضع كثيرة يطول بنا المقام لتتبعها ههنا.

أما العهد الجديد فهو كذلك لا يخلوا من التحريف بالزيادة، ففي إنجيل لوقا " ثم قال الرب: ''فبم أشبه أناس هذا الجيل؟ وماذا يشبهون''؟" (إنجيل لوقا(7: 31)) فجملة '' ثم قال الرب زيدت تحريفا''، يقول آدم كلارك في ذيل هذه الآية: "هذه الألفاظ ما كانت أجزاء لمتن لوقا قط، ولهذا الأمر شهادة تامة ورد كل محقق هذه الألفاظ وأخرجها بنجل وكريسباخ من المتن"، فهذه شهادة وإقرار على وجود هذه الزيادة، مما جعل الشيخ رحمت الهندي متعجبا ومستفهما لهذا الأمر ،"والعجب أن المسيحيين من فرقة البروتستانت لا يتركونها في تراجمهم، أليس إدخال الألفاظ التي ثبت زيادتها بالشهادة التامة وردها كلُّ محقق في الكلام الذي هو كلام الله في زعمهم من أقسام التحريف" (إظهار الحق، ص: 493) ولا ننسى أن المقام مقام مناظرة بين ناف للتحريف من قبل القس فيندر ومثبت له من لدن رحمت الله الهندي، فالاعتراض على المستدل والرد عليه بما يؤمن به بعبارة واضحة وبطريقة سلسة يكون أقوى حجة وأبلغ أثرا على الخصم.

ومن شواهد هذا النوع كذلك ما ورد في إنجيل متى: "ولما صلبوه اقتسموا ثيابه مقترعين عليها، لكي يتم ما قيل للنبي'' اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي ألقوا قرعة'' "(إنجيل متى(27: 35))، فعبارة '' قيل للنبي اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي ألقوا قرعة''، " محرفة واجبة الحذف عند محققيهم، ولذلك حذفها كريسباخ"(إظهار الحق، ص: 497).

وقد أكد هذا الأمر آدم كلارك في المجلد الخامس من تفسيره في ذيل الآية المذكورة حيث قال: "لا بد من ترك هذه العبارة لأنها ليست جزءا من المتن، وتركها النسخ الصحيحة، وكذا تركها التراجم إلا شذوذا، وكذا تركها غير المحصورين من القدماء، وهذه إلحاقية صريحة أخذت من الآية الرابعة والعشرين من الباب التاسع عشر من إنجيل يوحنا(نفسه، ص: 497).

3_ إثبات التحريف بالنقصان

حاول رحمت الله الهندي أن يثبت إثبات التحريف بالنقصان بتتبع المواضع التي سقطت منها بعض الكلمات سواء كانت مفردة أو مركبة، من خلال تتبع نسخ الكتاب المقدس بنسخها العبرية والسامرية واليونانية، ومن الشواهد التي ساقها في هذا المقام، ما جاء في سفر التكوين في قصة قابيل وهابيل" وكلم قايين هابيل أخاه، وحدث في إذ كانا في الحقل أن قايين قام على هابيل أخيه وقتله" (سفر التكوين(4: 8))، وفي النسخة السامرية وردت هكذا" وقال قابيل لهابيل تعال نخرج إلى الحقل ولما صاروا في الحقل(...)" إلى آخره، فعبارة تعال نخرج إلى الحقل ساقطة من العبرانية.

وكذلك ما ورد في سفر التكوين نفسه في قصة الطوفان حيث النسخة العبرانية "وكان الطوفان أربعين يوما على الأرض وتكاثرت المياه ورفعت الفلك فارتفع عن الأرض" (سفر التكوين(7:17))، غير أن هذه الجملة في كثير من نسخ اللاتينية وفي الترجمة اليونانية هكذا: "وصار الطوفان أربعين يوما وليلة على الأرض" قال هورن في المجلد الأول من تفسيره: "فليزد لفظ ليلة في المتن العبري" (إظهار الحق، ص: 523).

والأمر نفسه كذلك في سفر الخروج في ذكر نسب موسى وهارون فقد ورد في النسخة العبرية" فولدت له هارون وموسى"(سفر الخروج(6:20)، أما النسخة السامرية والترجمة اليونانية فقد جاء هكذا" فولدت له موسى وهارون ومريم أختهما"، فلفظ ''مريم أختهما'' ساقط من العبرانية. هذا بالنسبة للعهد القديم.

أما في العهد الجديد فالأمر لا يختلف عن سابقه، ففيه أيضا مجموعة من المواضع التي سقطت منها بعض الجمل وأحيانا آية كاملة وهذا بشهادة علمائهم، ومن المواضع التي أوردها الشيخ رحمت الله الهندي واستدل عليها ما ورد في إنجيل متى"وأتى وسكن في مدينة يقال لها ناصرة، لكي يتم ما قيل للأنبياء ''إنه سيدعى ناصريا''" (إنجيل متى(2:23)).

فقوله ليكمل "لكي يتم ما قيل للأنبياء إنه سيدعى ناصريا" من أغلاط هذا الإنجيل لأنه لا يوجد في كتاب من الكتب المشهورة المنسوبة إلى الأنبياء، غير أن علماء الكاثوليك قالوا "إن هذا كان في كتب الأنبياء لكن اليهود ضيعوا هذه الكتب قصدا لعناد الدين المسيحي" ثم يقول معقبا على هذا الكلام أي تحريف بالنقصان يكون أزيد من أن تضيع فرقة الكتب الإلهامية قصدا للأغراض النفسانية ولعناد ملة أخرى؟(إظهار الحق، ص: 538).

وفي كتاب أسئلة: السؤال لمؤلفه ألِّف مفرد الكاثولكي يقول "الكتب التي كان فيها هذا"، يعني ما نقله متى "انمحت لأن كتب الأنبياء الموجودة الآن لا يوجد في واحد منها أن عيسى يُدعى ناصريا. وقال كريزاستم في تفسيره التاسع على متى انمحى (كثير من كتب الأنبياء لأن اليهود ضيعوا كتبا لأجل غفلتهم بل لأجل عدم ديانتهم ومزقوا بعضها وأحرقوا بعضها)، ولعل الأغلب أن اليهود مزقوا الكتب وحرفوها لأنهم لما رأوا أن الحواريين يتمسكون بهذه الكتب في إثبات مسائل الملة المسيحية فعلوا هذا الأمر، ويعلم هذا من إعدامهم كتبا نقل عنها متى وهذا ليس أمرا جديدا على أحبار اليهود وحاخاماتهم (نفسه ص: 539. بتصرف).

وهذا جستن يقول في مناظرته لطريفون (اليهود أخرجوا كتبا كثيرة من العهد العتيق ليظهر أن العهد الجديد ليس له موافقة تامة بالعهد العتيق) ويعلم من هذا أن الكتب الكثيرة انمحت"، وقد استنتج رحمت الله الهندي من هذا الكلام أمرين اثنين:

- الأول: أن اليهود مزقوا بعض الكتب وأحرقوا البعض لأجل عدم ديانتهم.
- والثاني: التحريف كان سهلا في سالف الزمان ألا ترى كيف انمحت هذه الكتب بإعدامهم عن صفحة العالم.

ثم يقول متمما "وإذا عرفت ديانة أهل الكتاب بالنسبة إلى الكتب الإلهية، وعرفت سهولة وقوع التحريف في الزمان السالف فأي استبعاد عقلي أو نقلي لو قلنا إنهم فعلوا مثله بالكتب أو بالعبارات التي كانت نافعة للمسلمين؟" (نفسه، ص: 539)، كالبشارات التي كانت موجودة في كتب العهدين والتي كانت تبشر بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وتذكر صفاته والمكان الذي سيبعث فيه، فإذا كان اليهود سعوا جاهدين إلى تحريف رسالة عيسى عليه السلام وهو بين أظهرهم وبعد رفعه، فمن باب أولى أن البشارات المحمدية حرفت قبل زمن البعة المحمدية، إذ التحريف صار سجية لهم ومنهجية في التعامل مع كتب أنبيائهم مهما بلغت درجة قداستها.

4_ معالم منهج رحمت الله الهندي في إثبات التحريف بأقسامه الثلاث

بعد هذا السرد المختصر لبعض الأدلة التي اعتمد عليها رحمت الله الهندي في إثبات التحريف يمكن إبراز معالم منهجه في مجموعة من النقاط منها:

إن القارئ لمبحث التحريف في كتاب إظهار الحق يجد أن رحمت الله الهندي وهو يحاول إثبات التحريف يعتمد الهجوم على الخصم بدل الدفاع والرد، فهو يبادر إلى طرح السؤال على الخصم بدلا أن يكون مجيبا، سيما وأن المقام مقام مناظرة، مقام إثبات ونفي، مقام ستبنى عليه مصير شعب بأكمله، فكان واعيا بهذه المسألة وخطورتها، لذلك كان دقيقا في الوقوف على موضع الداء في الكتاب المقدس وعرضها وتفسيرها من أجل إثبات تحريفه وإقناع الحاضرين بذلك، لئلا ينخضع مسلمو الهند بما تدعوهم إليه الحركة التنصيرية.

كما لا ننسى أنه ناظر زعيم المنصريين في النهدر ورئيسهم ''فيندر'' ، الذي كان له اقتناع تام وراسخ بالعقيدة النصرانية، وحقدا على الدين الإسلامي، ولذلك فإن هذا الموقف لا يحتاج فيه إلى ذكر محاسن الإسلام ورشاد عقيدته، لذلك

كان رحمت الله الهندي يقصد إلى نقض العقيدة النصرانية التي يعرضها فينر من داخلها ونسف الشبه التي يوردها على الإسلام من أجل إضلال الناس وإبعاد الناس عنه والدخول في النصرانية خدمة للمشروع الاستعماري الإنجليزي.

الاعتماد على المناهج التاريخية والنقدية في إثبات التحريف بأقسامه الثلاث، من خلال الاختلاف الحاصل بين النصارى أنفسهم في الإيمان ببعض الكتب والتسليم بها، خصوصا وأن إقرارها عرف عدة مراحل عبر انعقاد مجموعة من المجالس، التي كانت تقرر ما أقره المجلس السابق وتزيد عليه سواء كان كتابا أو إقرار عقيدة ما.

كثرت الاستشهاد بالنصوص من الكتاب المقدس لإثبات التحريف والتناقض بينها، بدل الدليل الواحد، حيث ذكر مائة شاهد على إثبات التحريف في الكتاب المقدس، فذكر خمسة وثلاثين شاهدا في إثبات التحريف بالتبديل، وخمسة وأربعين شاهدا في إثبات التحريف بالزيادة، وعشرين شاهدا في إثبات التحريف بالنقص، وذلك من أجل مقارنة النصوص بعضها ببعض قصد نقدها أو إبطالها أو الكشف عن دلالتها الحقيقة.

عرض الدليل ثم نقده، فكان يطرح قضية التحريف ثم يسوق الشواهد من الكتاب المقدس ليثبت صحة القضية من خلال النسق الذي يبني عليه حجته ثم الإحالة على النصوص للتأكد على صحة المقالة.

عدم الاعتماد على القرآن الكريم والاستشهاد به في إثبات التحريف، باعتباره عقيدته التي يدين بها، مما يدل على موضوعية الرجل في إثبات قضية التحريف والالتزام بشروط المناظرة التي تم الاتفاق عليها بينه وبين فيندر، والتي كان الهدف منها الوصول إلى الصواب في الموضوع الذي اختلفت فيه أنظار المتناظران.

كما أن رجوعه المستمر إلى كتب العهدين ونهله منها، والاعتماد عليها كآلية للنقد الداخلي الكتاب المقدس، والاطلاع عليها ببعض اللغات أخرى مكنته من الوقوف على المواضع التي تم تحريفها وذلك بمقارنة النسخ فيما بينها لاكتشاف التناقض في الحدث الواحد لإقرار التحريف، إذ أن الكتب المقدسة التي أنزلها الله تعالى لتكون دليلا للعباد يهتدون بها، ويتخذونها سبيلا يصلون به إلى ربهم، لا يمكن أن يختلف فيها، أو تكون أحكامه مناقضة لبعضها البعض في الحكم الواحد.

ومن منهجه أيضا سرد أقوال علماء النصارى وخاصة آراء أهل التخصص من اللاهوتيين والمؤرخين والمفسرين وضرب بعضها ببعض لاستنتاج موطن التحريف، كما أنه يعتمد تارة على الضمائر في إثبات التحريف إذ تجد الحكم الواحد تارة يصدر للمخاطب، وتارة للغائب، وتارة للمتكلم مما يغير الحكم والمعنى معا ويثير معه الشك في لزوم وقوع التحريف، وهذه الأقوال المسيحية إنما هي لإتمام الإلزام وإلا فالتحريف حاصل من عدة أوجه ولعل أبرزها فقدان سند هذه الكتب التي يدعون أنها من عنده الله وأن ما يوجد فيها أنها أقوال موسى وعيسى عليهما السلام.

خاتمة

وفي ختام هذه الدراسة التي تناولت منهج رحمت الله الهندي في إظهار التحريف داخل الكتاب المقدس من خلال كتابه إظهار الحق، يمكن أن نسجل أهم النتائج التي توصلنا إليها نحصيها تباعا في الآتي:

- إن الإسلام دين منفتح يشجع على الحوار مع الآخر رغم الاختلاف في المعتقد.
- قبول المسلمين بالآخر في مجتمعاتهم والتعايش معهم مبدأ من مبادئ دينهم.
- إن مناظرة المسلمين لغيرهم في القضايا الدينية ليس بدعا منهم وإنما هو مستمد من صنيع الأنبياء عليهم السلام مع أقوامهم.
- إن تبليغ الدعوة إلى الآخر يقتضي التحاور معه ومعرفة ما عنده.
- وجوب الدفاع على عقيدة المسلمين إن تطلب الأمر ذلك.
- إن من وسائل المستعمر في نشر ثقافته في بلدان المسلمين، من أجل بسط سيطرته عليهم، رمي الدين بما ليس فيه واتهام العلماء بالرجعية والتخلف، مع التضييق عليهم تارة بالسجن وتارة بالشنق والنفي.
- إن الحركة التنصيرية البروتستانتية والبعثات التبشيرية المتواصلة كان لها دور فعال في استعمار بلاد الهند من قبل الإنجليز وإضعاف قوة المسلمين، وذلك بالتعاون مع الاستعمار العسكري ومساعدة هذا الأخير لها.
- اعتماد المنصرين في حركاتهم التبشيرية لنشر النصرانية على الفئة الصغرى لتسهيل عملية اعتناق الدين المسيحي، مع التركيز على المناطق النائية التي يغلب عليها الفقر والتهميش.
- اعتماد رحمت الله الهندي في إثبات التحريف على الأدلة العقلية والنقلية.
- حضور النهج المقارن بقوة في إثبات التحريف خصوصا في القضايا ذات الحدث الواحد مع تفسير ذلك وتعليله.

قائمة المراجع والمصادر:

1. القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم
2. الكتاب المقدس، لدار الكتاب المقدس بمصر الإصدار الثاني عشر، الطبعة الأولى 2016.
3. عبد المنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1401هـ، 1981م.
4. أبو الحسن علي الحسني الندوي، المسلمون في الهند، دار ابن كثير دمشق- بيروت، الطبعة الأولى،1420هـ، 1999م.
5. تقديم وتحقيق وتعليق أحمد حجازي السقا، مناظرة الهند الكبرى في علم مقارنة الأديان بين رحمة الله الهندي وبين القسيس بافاندر، مكتبة الإيان بالمنصورة.
6. شريف مسعد فياض عبدالفتاح، تحت إشراف مصطفى حلمي، رسالة ماجستر، منهج دراسة الأديان بين الشيخ رحمة الله الهندي (ت: 1891م م)، وللقس فيندر، جامعة القاهرة، 1437 هـ، 2016 م.
7. محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، مقدمة تحقيق كتاب إظهار الحق، مطبعة الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1410هـ،
8. محمد الفاضل بن علي اللافي، دراسة العقائد النصرانية منهجية ابن تيمية وحمت الله الهندي، المعهد العالي للفكر الإسلامي – هرندن – فرجينيا الطبعة الأولى 1428هـ/ 2007م.

LIST OF REFERENCES AND SOURCES IN ROMAN SCRIPT

1. Alquran Alkarim , Birwayat Hafs Ean Easim
2. Alkitab Almuqadas , Lidar Alkitab Almuqadas Bimisr Al'iisdar Althany Eshr , Altibeat Al'uwlaa 2016.
3. Eabd Almuneim Alnamr , Tarikh Al'islam Fi Alhind , Almuasasat Aljamieiat Lildirasat Walnashr Waltawzie , Altubeat Al'uwlaa 1401 H , 1981 M.
4. 'Abu Alhasan Eali Alhusni Alnadawi , Almuslimun Fi Alhind , Dar Abn Kthyr Dmshq- Bayrut , Altubeat Al'uwlaa , 1420 H , 1999 M.
5. Taqdim Watahqiq Wataeliq 'Ahmad Hajazi Alsaqa , Maktabat Al'iian Bialmnsur.
6. Sharif Msed Fiad Eabdalfutah , Taht 'Iishraf Mustafaa Hilmi , Risalat Majstar , Manhaj Dirasat Al'adyan Bayn Alshaykh Rahmat Allah (T: 1891 M ,) Walilqs Findir , Jamieatan Alqahirat , 1437 H , 2016 M.
7. Muhamad 'Ahmad Muhamad Eabd Alqadir Khalil Mlkawy , Muqadimat Tahqiq Kitab 'Iizhar Alhaqi , Mutbaeatan Eamatan Li'iidarat Albihwith Aleilmiat Wal'iifta' Waldaewat Wal'iirshad , Almamlakat Alearabiat Alsaeudiat , Altabeat Al'uwlaa 1410 H ,
8. Muhamad Alfadil Bin Eali Alllafi , Dirasat Aleaqayid Alnasraniat Minh Abn Timiat Wahamt Allah Alhindiu , Almaehad Aleali Lilfikr Al'iislamii - Harandan - Farjinia Altubeat Al'uwlaa 1428 H / 2007 M.

JOURNAL INDEXING



مَجَلَّةُ اَلْتُرَاث

AL TURATH Journal (ALTJ)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والإجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات



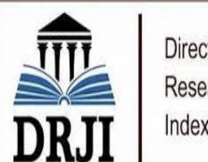
Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies

Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934 ISSN: 2253-0339 E-ISSN: 2602-6813







































شمعة
shamaa



ScienceGate Academic Search Engine

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية







